وأحب له كل خلق كريم وأجعل السكينة لباسه
والبر شعاره والتقوى ضميره والحكمة معقوله
والصدق والوفاء طبيعته والعفو والمعروف خلقه
والعدل سيرته والحق شريعته والهدى إمامه
والإسلام ملته وأحمد اسمه أهدي به بعد الضلالة
وأعلم به بعد الجهالة وأرفع به بعد الخمالة وأسمي
به بعد النكرة وأكثر به بعد القلة وأغني به بعد
العيلة وأجمع به بعد الفرقة وأؤلف به بين قلوب
مختلفة وأهواء متشتتة وأمم متفرقة وأجعل أمته
خير أمة أخرجت للناس وفي حديث آخر أخبرنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صفته في التوراة
عبدي أحمد المختار مولده بمكة ومهاجره بالمدينة أو قا
ل طيبة أمته الحمادون لله على كل حال وقال الله
تعالى الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الآية
وقد قال الله تعالى فبما رحمة من الله لنت لهم الآية
قال السمرقندي ذكرهم الله تعالى منته أنه جعل
رسوله رحيما بالمومنين رؤوفا لين الجانب ولو كان
فظا خشنا في القول لتفرقوا من حوله لكن جعله
الله سمحا سهلا طلقا برا لطيفا هكذا قاله الضحاك

وقال

وقال الله تعالى وكذلك جعلناكم أمة وسطا
لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم
شهيدا قال أبو الحسن القابسي أبان الله تعالى
فضل نبينا صلى الله عليه وسلم وفضل أمته بهذه
الآية وفي قوله تعالى في الآية الأخرى وفي هذا ليكون
الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء وكذلك قوله
تعالى فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد الآية وقوله
وسطا أي عدولا خيارا ومعنى هذه الآية وكما هدين
اكم فكذلك خصصناكم وفضلناكم بأن جعلناكم
أمة خيارا عدولا لتشهدوا للأنبياء على أممهم
ويشهد لكم الرسول بالصدق قيل إن الله جل جلاله
إذا سأل الأنبياء هل بلغتم فيقولون نعم فتقول
أممهم ما جاءنا من بشير ولا نذير فتشهد أمة محمد
صلى الله عليه وسلم للأنبياء ويزكيهم النبي عليه
السلام وقيل معنى الآية إنكم حجة على كل من خالفكم
والرسول حجة عليكم حكاه السمرقندي وقال تعالى
وبشر الذين آمنوا أن لهم قدم صدق عند ربهم
قال قتادة والحسن وزيد بن أسلم قدم صدق هو محمد
صلى الله عليه وسلم يشفع لهم وعن الحسن أيضا هي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)